مقدمة الطبعة السادسة

كان للإقبال الواضح على هذا الكتاب فى طبعاته السابقة ، وللاهتمام المتزايد لدى المؤسسات التعليمية أثره الطيب فى العناية الجلية ، بتقديم الطبعة السادسة من الكتاب فى صورة قشيبة مزيدة ومنقحة ، رفدتها مؤثرات ومعطيات بحوث ودراسات أنجزت على المستويات القطرية والقومية والدولية ، قام بها باحثون وخبراء تربويون أثروا الحياة التعليمية ، ولا يزالون يسعون جاهدين لتحويل مدارسنا إلى مراكز إشعاع تربوى ، تفسح المجال أمام أبناء الأمة العربية لممارسة الأنشطة ، وفق خطة علمية مرسومة ، تستهدف تنمية الميول والاتجاهات وأساليب التفكير العلمى ، لتشكيل المتعلم العربى المفكر المنتج والمبدع المبتكر ، القادر على التناغم بمعطياته مع متطلبات القرن الواحد والعشرين .

والكتاب فى طبعته الجديدة يتضمن فصلاً عن مسرحة المناهج الدراسية باعتبارها توجها جديداً فى التعليم ، وباعتبارها وسيطًا تربويًا لتحقيق الخبرة للمؤدى والمتلقى ؛ حيث تتحول المعلومات إلى مواقف للتفاعل من خلال التشويق والحركة والإثارة والحياة المجسدة. وهو دعوة لتطوير التعليم فى مدارسنا على امتداد الأرض العربية من أجل غد أفضل للإنسان العربى .

المؤلف

مقدمة الطبعة الأولى

ليست المدرسة مكانًا يتجمع فيه الطلاب للتحصيل الدراسى فقط ، بل هى مجتمع صغير يتفاعلون فيه . . يتأثرون ويؤثرون ، حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر ، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض ، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم . كل ذلك يؤدى إلى خلق الروح المدرسى عندهم . . والجو المناسب لنموهم الفردى والجماعى . وليست المدرسة مجتمعاً مغلقاً يتفاعل داخله الطلاب بمعزل عن المجتمع الذى أنشأ هذه المدرسة ، بل هى تعمل على تقوية ارتباط الطلاب بمجتمعهم وبيئتهم ، والشعور بالمسئولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة .

إن ما يسمى بالنشاط المدرسى يعدّ من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغى أن يركز عليه المنهج المدرسى كوسيلة وليس غاية ، فهذا النشاط يساعد فى بناء الجانب النفسى والاجتماعى والقيمى والجمالى والحركى عند إنسان المستقبل، إنه جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمى الذى يهدف إلى بناء الجانب المعرفى ، إلا أن معظم هذه الأنشطة فى محنة بسبب عدم العناية بها فى كثير من المدارس، وبسبب دوران مناهجنا فى إطار فلسفة تقليدية تعنى بثقافة الذاكرة لا بثقافة الإبداع ، بل بسبب إيمان الآباء بأن دور المدرسة يجب أن يتحدد بالتحصيل المعرفى ، لا بتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة تحقق مستويات التفكير العليا . . كما تساعد فى توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع والابتكار، والجوانب الوجدانية والمهارية على اختلاف مستوياتها ، مما تنشده حركة تطوير التعليم فى هذه الآونة .

والكتـاب الحالى محـاولة جادة لإلقـاء بعض الضوء على النشـاط المدرسى باعتباره جزءًا مهمًا من المنهج يساعد فى بـناء شخصية المتعلم وصقلها، كما أنه محاولة مـخلصة وضرورية لمراجعـة النشاط عبر مـدارسنا بغية تحديثـه وتحسينه وتطويره.

إنه مساعدة علمـية للمعلم والمتعلم وللآباء وللمهتمين بأمور الـتربية، خدمة نقدمها لكل هؤلاء فى وطننا العربى الكبير .

المؤلف